

مناجات طلب مغفرت بجهت من صعد الى ملكوت ربّه الودود حاجى ميرزا عبدالله صحيح فروش عليه بهاء الله الأبهى

هو الله

الهى الهى ترانى اسيراً للقدر و القضاء و غريقاً فى بحار المصائب و البلاء طريحاً فى فراش الحزن و الأسى و قريئاً للمحن و المأتم و الجوى ما من يوم إلا و اسمع ناعياً يعنى احداً من اعزّ الأحبّاء و يخبر عن عروج احد من الأصفياء فتقع النفوس فى الحسرات و تذرف الأعين بالعبرات و تذوب القلوب فى هذه الملمات فوعزتك يا ربّ الآيات الباهرات لو قبلت الفداء فى هذه المصائب الكبرى لفينهاها بالقلوب و الأرواح ولكن فضائك المحتوم و قدرك المبرم فى جميع الشؤن لا يرده الفداء و لا تقاومه قوّات الأرض و السّماء و هذا من حكمتك البالغة فى حقائق الأشياء تفعل ما تريد و تحكم ما تشاء و ليس لنا إلا التسليم و الرضا و الصبر و السكون عند وقوع القضاء و التّفويض لارادتك عند اشتداد البلاء ربّ لا تنغ قلبونا بعد اذ هديتنا و افرغ علينا الصبر فى جميع الشؤن و الأحوال أنك انت الرحمن الرحيم المتعال ربّ ان رقيقك القديم و اسير حبك فى هذا القرن العظيم من سمى بعبدالله فى كتاب العليين و شرب رحيق حبك يوم ناد المناد حيوا على التور المبين حيوا الى الصراط المستقيم حيوا الى لقاء ربكم فى هذا اليوم العظيم قد لبي لندائك المرتفع بين الأرض و السّماء و سمع الخطاب من نار الموقدة فى الشجرة المباركة من الوادى الأيمن البقعة التوراء و أنس النار و اقتبس منها و وجد عليها الهدى و لا زال يذكر بين الأصفياء و يثنى عليك بقلب خافق و صدر منشرح بحبك و اذن صاغية الى النداء من ملكوتك الأبهى ربّ أنه دلح لسانه بذكرك فى كلّ صباح و مساءً و نطق ببرهانك الساطع بين الورى و ما برح يخوض فى بحور العرفان و ما فتأ يجول فى ميدان الامتحان فما اخذته لوم اللثماء و لا شماتة الزنماء و لا هجوم اهل الشحناء و لا رجوم اهل الغارة الشعواء بل استقام على حبك و ثبت و نبت بالفيض المدرار من سحاب معرفتك و قاوم المكذّبين و صادم المفترين و دافع عن جمالك المبين بين العالمين و تمسك بالعروة الوثقى و تشبث بعهدك القديم و ميثاقك الشديد فى هذا اليوم العسير و قام على خدمة امرك ينشر الأوراق فى كلّ الأرجاء و يحدث بالأخبار فى نادى الأبرار و يبشّر الأخيار فى كلّ الديار بظهور آياتك و انتشار الآثار و اعلاء كلمتك و سبق رحمتك بين العالمين ربّ أنه كان واسطة كبرى بين الأصفياء و عبدالبهاء و يوزع الزبر و الصحائف بين المشارق و المغرب و يقدم الألواح و اللوائح من عبادك المخلصين الى عبدك هذا المتذلّل المسكين و يوالى السعى الموفور فى كلّ عشى و بكور فى هذا الأمر المشكور و لم يفتر آونة من الأوان حتى فى بطون الليالى و الأسحار حتى اعتراه العلل و الأمراض و اصبح طريح الفراش و عليل المزاج و نحيل الأعضاء و ضعيف القوى مع ذلك ما وهن فى خدمة امرك و نشر نفحات حديقة قدسك الى ان ضجّ ضجيج الظمآن الى معين الحيوان و حنّ حنين الورقاء الى الأيكة الغنّاء و الحديقة الغلباء شوقاً الى اللقّاء و طار روحه من الحضيض الأدنى الى الأوج الأعلى و وفد عليك بانجذاب و اشتياق لا يتناهى ربّ اكرم له المشوى فى الجنة المأوى و تجلّ عليه بآيات القبول حتى يترنح من تلك الصهباء و اجعل له مقعد صدق علياً فى جوار رحمتك الكبرى و ارفعه مقاماً سامياً فى الرقارف الأعلى و اجعله يتخذ وكراً فى اعلى فروع سدرة المنتهى و يتّرم كالطيور الصادحة فى الجواء و ادخله فى حديقة اللقّاء و تجلّ عليه بالفیوضات الى ابد الأباد أنك انت الكريم أنك انت الرحيم أنك انت العفو الغفور اللطيف ثم افرغ الصبر يا الهى على بقیته الصالحة و ذریته الطيبة و اجعل لهم الطافك سلوة فى هذا المصاب العظيم و رحمةً و سكوناً من هذا المأتم العقيم و اجعلهم ورثة فضائله و حفظة مقامه و سرج ذكره و امواج بحرّه و نجوم افقه و اشجار حديقته الغلباء أنك انت المؤید الكريم العزيز الوهاب ع ع

آخرین ویراستاری: ۲۲ اکتبر ۲۰۲۳، ساعت ۱۰:۰۰ قبل از ظهر